

بِكَسَّرَتْ فِيهِ وَرُبَّ خَمْرَةٍ شَرِبَتْهَا وَتَقُولُ : رُبَّ مَا جَاءَ نَبِيَّ فُلَانٌ وَرُبَّ مَا
حَضَرَ نَبِيَّ زَيْدٌ وَأَكْثَرُ مَا يَلِيهِ الْمَاضِي وَلَا يَلِيهِ مِنَ الْغَائِبِ إِلَّا مَا كَانَ
مُسْتَيْقِنًا كَقَوْلِهِ " رُبَّ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا " وَوَعَدُ الْإِخْوَةِ حَقٌّ
كَأَنَّه قَدْ كَانَ فَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ مُسْتَقْبَلًا وَقَدْ تَلَّى رُبَّ مَا
الْأَسْمَاءُ وَكَذَلِكَ رُبَّ مَا وَقَالَ الْكِسَائِيُّ يَلْزَمُ مَنْ خَفَّفَ فَأَلْفَقَى أَحَدَ
الْبَاءِ يَنْ أَنْ يَقُولَ : رُبُّ رَجُلٍ فَيُخْرِجُهُ مُخْرِجَ الْأَدْوَاتِ كَمَا تَقُولُ : لِمَ
صَنَعْتَ وَلِمَ صَنَعْتَ وَقَالَ : أَطُنُّهُمْ إِنْ مَا امْتَنَعُوا مِنْ جَزْمِ الْبَاءِ
لِكَثْرَةِ دُخُولِ التَّاءِ فِيهَا فِي قَوْلِهِمْ رُبَّتْ رَجُلٍ وَرُبَّتْ رَجُلٍ يَرِيدُ الْكِسَائِيُّ
أَنْ تَاءَ التَّائِنِ لَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا أَوْ فِي نَيْسَةِ الْفَتْحِ
فَلَمَّا كَانَتْ تَاءُ التَّائِنِ تَدْخُلُهَا كَثِيرًا امْتَنَعُوا مِنْ إِسْكَانِ مَا قَبْلَهَا
التَّائِنِ فَأَثَرُوا النَّصْبَ يَعْنِي بِالنَّصْبِ الْفَتْحُ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَالَ لِي
الْكِسَائِيُّ : إِنْ سَمِعْتَ بِالْجَزْمِ يَوْمًا فَقَدْ أَخْبَرْتُكَ يُرِيدُ إِنْ سَمِعْتَ
أَحَدًا يَقُولُ : رُبُّ رَجُلٍ فَلَا تُنْكَرُهُ فَإِنَّهُ وَجْهُ الْقِيَّاسِ قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ : وَلَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ رُبَّ مَا بِالْفَتْحِ وَلَا رُبَّ مَا كَذَا فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ أَوْ فِي مَوْضِعِ الْمُبَاهَاةِ وَالْفَتْخَارِ دُونَ غَيْرِهِ لِلتَّكْثِيرِ كَمَا ذَهَبَ
إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ أَوْ لَمْ تَوْضَعْ